



تعزير النظافة العامة
استحداث أدوات لتعزير النظافة الصحية والنهج



Arabic

تعزيز النظافة العامة في الطوارئ ورقة إيجاز

ورقة الإيجاز/التلخيص هذه موجهة إلى كل العاملين في تسهيل تحسين النظافة العامة في بيئة الطوارئ الحادة. خصوصا منسقي ومديري برامج WASH (الماء، وصرف صحي ونظافة) التي تهدف إلى تزويدهم بنظرة عامة إلى تركيز وتوجيه محتوى تدخلات تعزيز النظافة العامة، ولماذا يجب أن تتكامل مع توفير البنية التحتية؟. ويمكن إيجاد مزيد من المعلومات حول كيفية تعزيز النظافة العامة في وثائق المصادر المدرجة في الملحق.

تسبب الأمراض المتعلقة بالماء والصرف الصحي عددًا كبيرًا من المرضى والوفيات في حالات الطوارئ. حتى دون تشويش الحالة الطارئة، يقتل الإسهال أكثر من 30,000 طفل في جميع أنحاء العالم. وخلال الحروب والصراعات طويلة الأمد بشكل خاص، حيث تكون حصيلة من يُتوفون من الأمراض الناتجة عن هؤلاء الذين يُتوفون خلال مجريات / أحداث القتال نفسه . ويعتبر تعزيز النظافة العامة محوريا في نجاح تدخل WASH. ويستند تعزيز النظافة العامة إلى التوصل على أساس الحوار والتفاعل مع المجتمعات المتضررة ويشكل العمل المشترك معهم أساس البرامج المسؤولة¹.

ما هو تعزيز النظافة العامة؟

تعزيز النظافة العامة هو المحاولة المخططة المنظمة لتمكين الناس من اتخاذ إجراء / خطوات لمنع أو تخفيف الأمراض المرتبطة بتلوث الماء والصرف الصحي والنظافة العامة وتقديم طريقة عملية لتيسير مشاركة المجتمع ومحاسبة المسؤولية في الحالات الطارئة .



¹ انظر معايير سفير.

كما يشمل تعزيز النظافة العامة ضمان الاستعمال الآمن لمرافق تمكين الماء والصرف الصحي والنظافة المقدمة. وأظهرت الخبرة السابقة أن المرافق لا تستعمل غالبا بطريقة فعالة ومستدامة إلا إذا عُرِّزَت النظافة العامة .

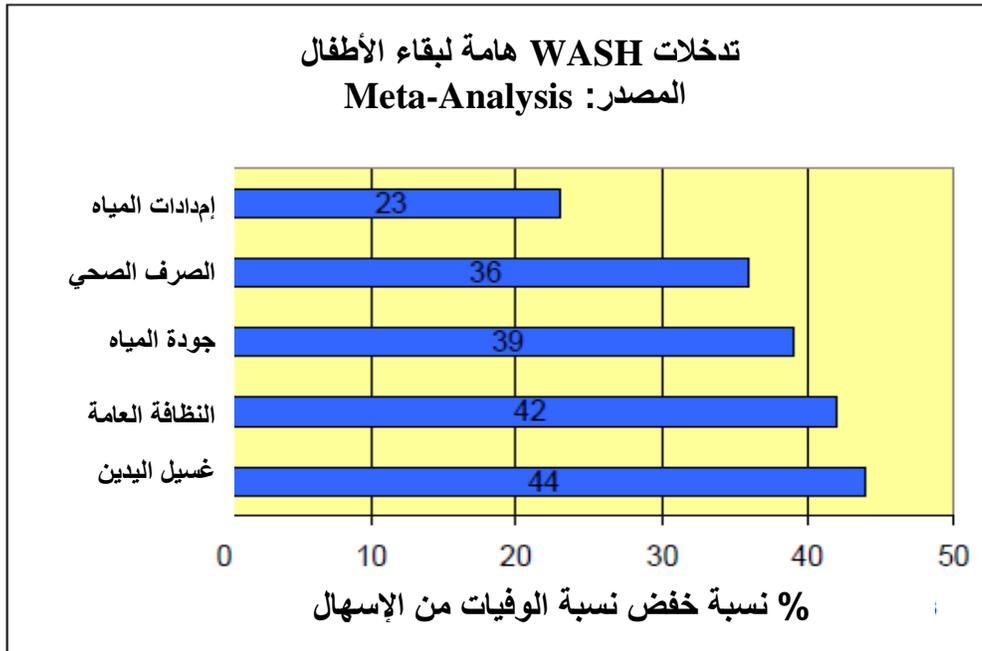
وأن الوصول إلى البنية التحتية مصحوبا بالبيئة التمكينية وتعزيز النظافة العامة يحقق تحسين النظافة العامة كما هو مبين في نموذج تحسين النظافة العامة للحالات الطارئة (انظر الشكل أدناه).

والهدف العام لتحسين النظافة العامة هو منع أو تخفيف الأمراض المتعلقة WASH. أعطيت أمثلة على كل مربع في إطار عمل تحسين النظافة العامة للطوارئ في الملحق.

تكون أولوية تركيز تعزيز النظافة العامة في الحالة الطارئة على الوقاية من الإسهال وذلك من خلال:

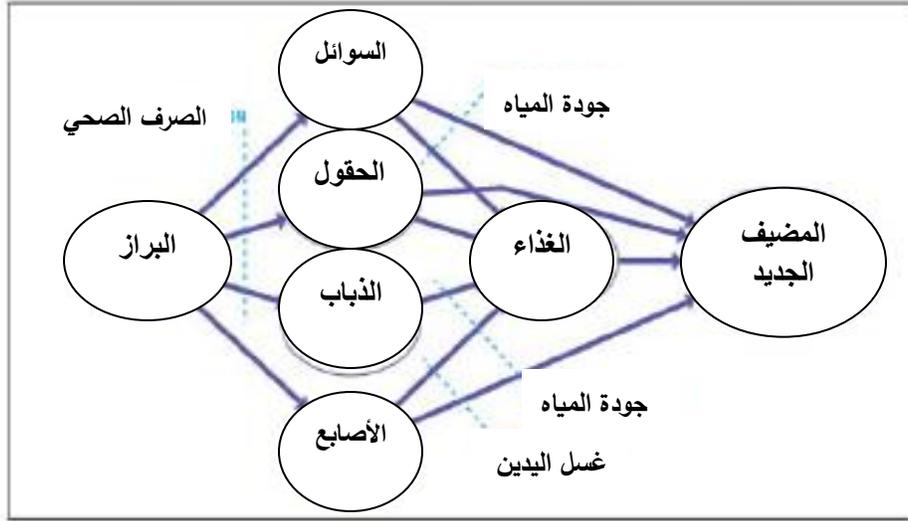
- التخلص الآمن من البراز والبول.
- غسيل الأيدي الفعال.
- تقليص تلوث مياه الشرب المنزلية الأسرة².

يمثل المخطط أدناه النسبة لتدخلات WASH والحاجة لتعزيز النظافة العامة.



² يمكن ايجاد امثلة على المؤشرات لهذه الاهداف في مانحة المؤشرات.

يمثل مخطط "F" طرق انتقال معظم أمراض الإسهال وكيف يمكن مقاطعة طرق الانتقال. رغم أن التركيز الرئيسي لتعزيز النظافة العامة يجب أن يكون على منع أو تقليص الإسهال، ويمكن استعمال الأساليب المستخدمة أيضاً في معالجة قضايا الصحة العامة الأخرى مثل الملاريا وغيرها من الأمراض المتعلقة بالماء والصرف الصحي. وحسب البيئة، قد يكون من الملائم أكثر تنظيف البيئة حيث أُبهرت الأولويات الرئيسية جيداً.



عناصر تعزيز النظافة العامة:

يمثل المخطط أدناه العناصر المختلفة لتعزيز النظافة العامة في الأوضاع الطارئة، وأعطيت أمثلة على النشاطات المحددة المتعلقة بكل عنصر.

مشاركة المجتمع ، مثل:

- التشاور مع الرجال والنساء والأطفال المتضررين حول تصميم المرافق، وحقبة أدوات النظافة العامة، ونظام الوصول إليها.
- تحديد المعرضين للخطر والاستجابة لاحتياجاتهم مثل كبار السن والمعاقين.
- الدعم والتعاون مع منظمات المجتمع القائمة ، والمنظمين ومسؤولي الاتصال.

استعمال وصيانة المرافق:

- التغذية الراجعة للمهندسين حول تصميم وقبول المرافق.
- إقامة نظام تطوعي للتنظيف والصيانة.
- تشجيع الإحساس بالملكية والمسؤولية.
- وضع أسس صيانة طويلة الأمد بتحديد وتنظيم وتدريب لجان العمل المجتمعي الطوعي على كيفية التعامل مع الماء والصرف الصحي.

اختيار وتوزيع مواد النظافة العامة مثل:

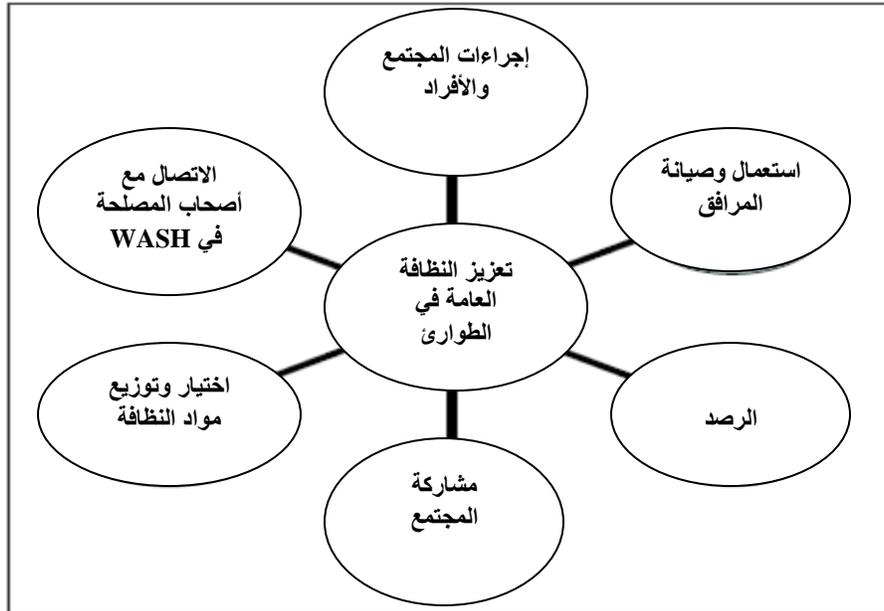
- تقرير محتوى وقبول مواد حقيبة النظافة العامة.
- ضمان الاستعمال المثالي لمواد النظافة العامة (بما في ذلك الناموسيات المعالجة بالمضادات الحشرية حيثما تستعمل).

إجراءات المجتمع والأفراد، مثل:

- تطبيق مبادئ اتصال تغيير السلوك والتعبئة الاجتماعية.
- تدريب نظام وصول معززي النظافة العامة للقيام بزيارات منزلية.
- تنظيم دراما مجتمعة ونشاطات جماعية مع الكبار والأطفال.
- استعمال وسائل الإعلام الجماهيرية المتوفرة مثل الراديو لتقديم معلومات حول النظافة العامة.

الاتصال مع أصحاب المصلحة WASH:

- التعاون مع العاملين في الحكومة و/أو توجيههم.
- تدريب مجموعات النساء/الجمعيات التعاونية والمنظمات غير الحكومية المحلية.



المراقبة:

جمع وتحليل واستعمال البيانات حول:

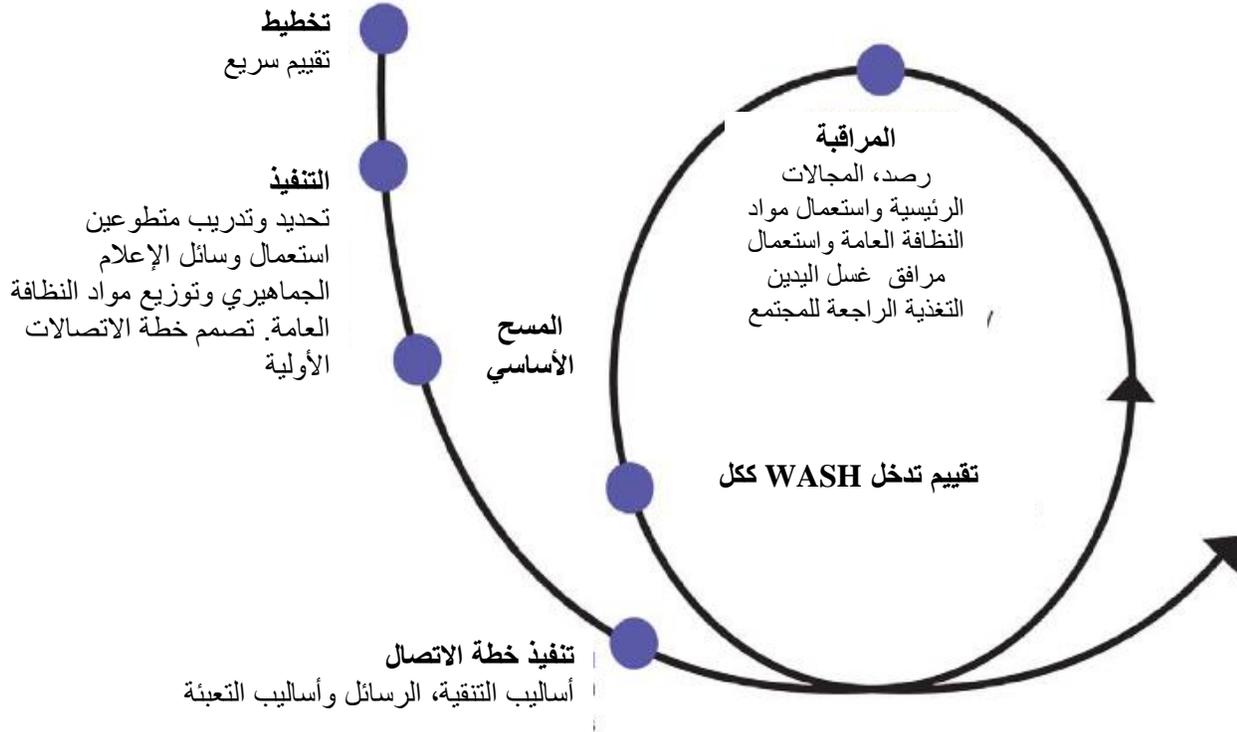
- الاستعمال الملائم لمواد النظافة العامة.
- الاستعمال الأمثل للمرافق.
- رضا المجتمع عن المرافق.

العمل والمعلومات

مهما كان تركيز تعزيز النظافة العامة، يجب أن يكون التأكيد على تمكين وتعبئة النساء والرجال والأطفال للقيام بإجراء لتخفيف الأخطار الصحية (للاهتام بالماراسات الصحية الملائمة بدلا من مجرد زيادة الوعي حول أسباب اعتلال الصحة. بعكس الاعتقاد الشعبي، لا تحتاج التغييرات في الممارسات أو السلوك وقتا طويلا حتى تحدث، فحتى التغييرات قصيرة الأمد يمكن أن تكون هامة حيث الأخطار على الصحة العامة عالية، فإذا تم تمكين التغيير فيمكن أن يحدث بسرعة كبيرة جدا فمثلا، إذا تم توفير مرافق غسل اليدين لجعل غسل اليدين أسهل، فإذا شعر الناس أن صحتهم في خطر فمن المرجح أن يغيروا سلوكهم بسرعة (روزنستوك ، سترشر ويكر 1994).

كيف تقوم بتعزيز النظافة العامة في حالات الطوارئ:

نموذج مبسط لدورة المشروع



في أي تدخل طارئ سواء كان مُزمناً أو حاداً، يجب أن تتبع ناحية تعزيز النظافة العامة من البرنامج دورة المشروع وتشمل التقييم والتخطيط والتنفيذ والمراقبة (الرصد) كما هو مبين في المخطط أعلاه.

ولكن في المواقف التي تكون فيها الأخطار على الصحة العامة حادة، يمكن تكثيف مراحل أو خطوات دورة المشروع أو أن تحدث على التوازي بعضها مع بعض.

تعزيز النظافة العامة في مراحل وبيئات مختلفة من الحالة الطارئة:

بيئات الطوارئ متنوعة جداً، ويعتمد النهج المحدد لتعزيز النظافة العامة على الوضع القائم والمجدي من حيث العادات والثقافة والموارد السكانية. ويرتبط الفرق الرئيسي بين تدخلات تعزيز النظافة العامة في المراحل المختلفة من الحالة الطارئة أو البيئات المختلفة عادة على كثافة وحجم التدخل الذي يعتمد على مستوى الخطر على الصحة العامة. وعموماً تتميز المراحل الأولى من الحالة الطارئة إلى تقديم معلومات للسكان المتضررين، ولكن يجب استعمال نهج أكثر تفاعلية في أقرب وقت ممكن. ويجب أن يكون التأكيد في الأوقات على تعبئة الناس لاتخاذ إجراء.

تكامل الفريق:

يجب أن يعمل موظفو الماء والصرف الصحي معاً ، سواء كانوا مهندسين ، أو فنيين أو معززي نظافة عامة ؛ لتحقيق التأثير على الصحة العامة وكل تدخل يحتاج إلى معالجة من حيث البنية التحتية ومتطلبات البرامج. فتخطيط العمل المشترك والزيارات الميدانية والتدريب وآليات الرصد المشترك وإعداد التقارير تساعد على هذا.

خطوات تعزيز النظافة العامة

الخطوة	التعاون المطلوب	القضايا/النشاطات الرئيسية	مصادر WASH (التأكد من استعمال الموارد الحكومية أيضاً)
الخطوة 1: التقييم: تم بتقييم سريع لممارسات الخطر المحدودة والحصول على فكرة أولية عما يعرفه ويفعله ويفهمه المجتمع حول الماء والصرف الصحي والنظافة العامة.	الحكومة وفريق WASH	ما هي الممارسات المحددة التي تسمح بانتقال جراثيم الإسهال وغيرها من الأمراض؟ أي الممارسات التي هي أكثر ضرراً؟	انظر توجيهات إدارة المعلومات كتلة WASH 2008
الخطوة 2: تشاور مع الرجال والنساء والأطفال حول محتويات حقيبة أدوات النظافة العامة.	مسؤولو الخدمات اللوجستية	ما احتياجات النظافة العامة الموجودة لدى الرجال والنساء والأطفال مثل المناشف الصحية وشفرات الحلاقة وأوعية التبول	انظر ورقة إيجاز المواد غير الغذائية المتعلقة WASH

الخطوة	التعاون المطلوب	القضايا/النشاطات الرئيسية	مصادر WASH (التأكد من)
--------	-----------------	---------------------------	------------------------

<p>استعمال الموارد الحكومية أيضا) انظر قائمة المؤشرات</p>	<p>ما الممارسات الخطرة التي هي أكثر انتشارا؟ أيهما سيكون لها التأثير الأكبر في الصحة العامة؟ ما الممارسات الخطرة التي يمكن تغييرها. ما الذي يمكن عمله للتمكين من تغيير الممارسات الخطرة؟</p>	<p>كل فريق WASH (الماء وصرف صحي ونظافة عامة)</p>	<p>الخطوة 3: التخطيط اختيار الممارسة والبنية التحتية للتدخل (حدد الأهداف والمؤشرات)</p>
<p>انظر ورقة الإيجاز المرفقة.</p>	<p>من يستخدم هذه الممارسات؟ من يؤثر في الناس الذين يستخدمون هذه الممارسات ، مثل: المعلمين ، قادة المجتمع ، المشرفين التقليديين على الولادة (القابلة التقليدية) ... إلخ.</p>		<p>الخطوة 4: حدد الجمهور المستهدف (قد يكون هذا كل المجتمع المتضرر) (مع التركيز أولاً على من يعتنون بالأطفال الصغار) وأصحاب المصلحة.</p>
<p>انظر ورقة الإيجاز المرفقة.</p>	<p>ما أساليب الإعلام الجماهيري المتوفرة؟ 60% من السكان لديهم أجهزة راديو ولكن الرجال فقط هم الذين يستخدمونها. ما الأساليب التي يثق بها الجمهور المستهدف؟ المعالج التقليدي، المناقشات في اجتماعات المجموعة النسائية. أين وكيف يمكن الوصول إلى الرجال والنساء؟ مثل صفوف التوزيع ونقاط الماء.</p>		<p>الخطوة 5: حدد الحالة الأولية للتدخل. حدد الرسائل الرئيسية الأولية وقنوات الاتصال حدد احتياجات الدفاع والتدريب لأصحاب المصلحة.</p>
<p>انظر الوحدة التدريبية للعاملين في الميدان والمحررين 2008. انظر الوسائل البصرية WASH HP (خطة 2008).</p>	<p>ما القدرة (الأنظمة، والمهارات، والأساليب) القائمة في الحكومة والمنظمات غير الحكومية المحلية</p>	<p>نظام الحكومية / المنظمات غير الحكومية المحلية</p>	<p>الخطوة 6: اختيار / وتحديد وبدء تدريب العاملين في الميدان ونظام الوصول</p>

WASH		تعزيز النظافة العامة	
مصادر WASH (التأكد من استعمال الموارد الحكومية أيضا)	القضايا/النشاطات الرئيسية	التعاون المطلوب	الخطوة
انظر ورقة الإيجاز المرفقة.	توزيع حقائب أدوات النظافة العامة التأكيد على توفير المعلومات واستعمال وسائل الإعلام الجماهيري، مثل الراديو والحملات والزيارات المنزلية من قبل متطوعين. تنظيم اجتماعات المجموعة / والمقابلات والمناقشات مع المخبرين الرئيسيين وأصحاب المصلحة للمباشرة بأسلوب أكثر تفاعلية.	مسؤولو الخدمات اللوجستية الحكومية المهندسون.	الخطوة 7: بدء التنفيذ والاستمرار في تقييم الوضع.
انظر توجيهات إدارة المعلومات كتلة WASH 2008 .	الحصول على بيانات كمية حيثما كان ذلك مجديا، القيام بجمع منظم للبيانات النوعية باستعمال أساليب تشاركية (التنسيق مع الآخرين وعدم إرهاق المجتمعات بالتحقيقات المفرطة) ما الذي يحفز الذين يستعملون الممارسات الآمنة؟ ما مزايا الممارسات الآمنة؟	المهندسون	الخطوة 8: التقييم المستمر ووضع خط أساسي.
انظر سفير (ملخص WASH PH) ندوة توجيهية مادة مكملة أو www.sphereproject.org	هل تستعمل حقيبة أدوات النظافة العامة/هل الناس راضون عنها؟ هل تُستعمل دورات المياه/هل الناس راضون عنها؟ هل يشعر الرجال والنساء بالأمان عند الوصول إلى المرافق؟ هل يغسل الناس أيديهم؟ هل مياه الشرب في البيت خالية من التلوث؟	المهندسون	الخطوة 9: المراقبة
	ركز أكثر على الأساليب التفاعلية مثل مناقشات المجموعة، واستعمال رسم الخرائط وتصنيف الأكوام الثلاثة ... إلخ. حدد ودرب (مع المهندسين) هياكل طويلة الأمد مثل المجتمعات.	فريق WASH	الخطوة 10: التنفيذ تدقيق خطة الاتصالات تعديل التدخلات بسرعة حسب نتائج المراقبة (الرصد) استمر في التدريب استمر في الرصد.

طرق وأساليب تعزيز النظافة الصحية

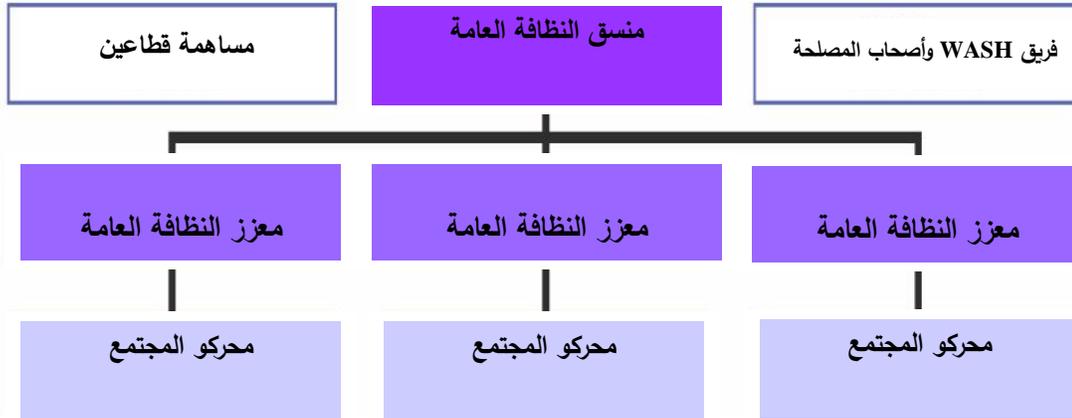
أفضل المواد المنتجة من خلال مشروع تعزيز النظافة العامة WASH يونسيف 2007

النهج الأكثر استعمالاً للوصول إلى السكان في حالات الطوارئ هو تحديد وتدريب عدد من العاملين للوصول إلى المجتمع وتزويده بالخدمات (متطوعين/محركين/ المشجعين).

ويستعمل تعبير المتطوع تحديداً عندما لا يتلقى الشخص أي مبلغ مقابل ما يقوم به من عمل. فإذا كانت الأخطار الصحية حادة جداً مثل خطر تفشي المرض. فقد يكون من غير الواقعي الطلب من الأشخاص العمل ساعات طويلة مقابل مكافأة ضئيلة، ولكن قد يكون من المهم محاولة تقليل أخطار الصحة العامة بتكليف الاتصال مع الناس المعرضين للخطر. وقد تكون الدفعات العينية مثل دراجة هوائية، أو قميص، أو مواد نظافة عامة.. إلخ، خياراً، ولكن بعض الهيئات، كالحكومة، قد لا تكون لديها الموارد لتقديم حوافز مالية أو غيرها والقرارات من جانب واحد من قبل الهيئات القادمة قد تقوض الجهود لضمان الاستدامة في المستقبل. القضية معقدة وتحتاج إلى بحث من خلال آلية التنسيق. ويجب تحقيق التوازن بين معالجة الأخطار وضمان عدم تعطيل مبادرات التنمية طويلة الأمد (انظر جدول توصيف الوظائف العامة).

نظام متسلسل، حيث يعمل العاملون في الوصول إلى السكان المتضررين (بمعدل 1:500 شخص أو أكثر إذا كانت هناك حاجة للعمل المكثف أو إذا كان السكان منتشرين على مساحة واسعة)³، تحت إشراف معززي نظافة عامة يدرّبهم ويدعمهم مهنيون مهرة، هو النموذج الأكثر استعمالاً. ولكن هناك نماذج أخرى ممكنة. كما يمكن إقامة شبكة من المعلمين الزملاء مثل نوادي اليافعين أو الأمهات الشابات يمكن أن تقام في المناطق المتضررة. والناحية الرئيسية في تقييم تعزيز النظافة العامة الأولية هي تحديد القدرات والمهارات المحلية القائمة.

نظام الوصول المتسلسل



يفضل استخدام وسائل الإعلام الجماهيرية المتوفرة (مثل الراديو أو المنشورات) وغيرها من الأساليب التفاعلية (انظر ورشة عمل التوجيه). حتى في الحالات الطارئة الحادة يمكن أن تحدث بعض المناقشات الأولية مع الأفراد ومجموعات المجتمع ومع تزايد انتشار الكارثة يجب تشجيع الأساليب التي تحفز المناقشة.

³ اقترحت النسبة 1 : 500 كمستوى ادنى للتدخل من قبل سفير.

تعتبر الأساليب التشاركية التي تركز على التفاعل مع المجتمع المتضرر هي في الغالب الأكثر نجاحاً في تحقيق التغييرات عملياً. ولكن هناك مقايضة أو تبادل بين الوصول والكفاءة وأن معظم الأساليب التشاركية غالباً ما تستهلك الوقت وتحتاج إلى الكثير من الأيدي العاملة في حين أن نشر الرسائل من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية تصل إلى عدد أكبر من الناس. وبسرعة كبرى، ولكن يمكن أن تكون أقل فاعلية في تحقيق النتائج المطلوبة.

ومن أكثر الأساليب التشاركية فائدةً تمرينات رسم خرائط المجتمع، ومناقشات مجموعة التركيز، وتمرينات استعمال الوسائل البصرية لتحفيز المناقشة ونشاطات التعبئة مثل تصنيف الأكوام الثلاثة. وسلسلة التلوث، وتصويت اللوحة الجيبية، كما أن تقييم الموارد المتوفرة لتعزيز النظافة العامة مهم حيث إنه يساعد على ضمان استخدام الأساليب والأدوات الملائمة ثقافياً.

من المهم ملاحظة أن المزايا الصحية ليست دائماً الدافع الرئيسي لتغيير السلوك فالحاجة إلى الخصوصية والسلامة والراحة والمركز الاجتماعي والتقدير قد تكون أحياناً قوى دافعة أقوى من الحجج/الأسباب الصحية.

ملحق 1: المواد المساندة

رزمة توجيه سريع موجهة إلى الموظفين: التركيز على كيفية إشراك النساء والرجال والأطفال في تدخل WASH. بمواد لتحفيز الفرد والمجموعة ، والخطوط العامة لمحتوى ورشة عمل مدة نصف يوم للمديرين ومعززي الصحة والمهندسين. هذه المواد تهدف إلى خلق الوعي والالتزام بتدخلات WASH. وهذا يشمل ملخص ونشرات وموارد الميسر وشرائح العرض .

قائمة المؤشرات: لمراقبة تعزيز النظافة العامة؛ لاستعمالها من قبل الممارسين الميدانيين وتعزيزها من قبل منسقي WASH. تذييل المراجع: قائمة بأدوات ومصادر تعزيز النظافة العامة (كتب ، وأدلة ، ووحدة تدريبية ، ومواد سمعية وبصرية) كمواضيع مرجعية لمنسقي WASH (الماء ، وصرف صحي، ونظافة عامة) وغيرهم.

قائمة قوائم معدات الاتصال الأساسية لتعزيز النظافة العامة: لإبلاغ منسقي WASH وإرشاد وكالات التنفيذ الميدانية.

ورقة إيجاز المواد غير الغذائية المتعلقة بالنظافة العامة: ورقة إيجاز تهدف إلى ضمان أن توزيع المواد غير الغذائية (NFIs) المتعلقة بالنظافة العامة تصل إلى تحقيق التأثير الأقصى.

وصف وظيفي عام ونظرة عامة: على معززي النظافة العامة الميدانيين ومركبي المجتمع/العاملين وكذلك الهياكل المحتملة البديلة. وتهدف هذه إلى إبلاغ وتوجيه منسقي WASH والوكالات المنفذة ، لتشجيع الثبات والحد الأدنى من المواصفات.

الملحق 2: مثال إطار عمل تحسين النظافة العامة للطوارئ:

فيما يلي مثال كيف يبدو إطار عمل تحسين النظافة الصحية في بيئة الطوارئ. وكما هو الحال مع أي نموذج غير كامل ومفتوح للتفسير ولكنه، يوفر إطار عمل إجمالي مفيد يساعد على وضع عمل تعزيز النظافة العامة في بيئة تدخل WASH المتكاملة. **ملاحظة:** في بعض الوكالات، قطاعات مختلفة تتولى المسؤولية لتزويد عبوات أملاح معالجة الجفاف والناموسيات المعالجة بالمبيدات الحشرية.

WASH للقائية من الأمراض

تحسين النظافة العامة في الطوارئ

الوصول إلى البنية التحتية:	تعزيز النظافة العامة:	البيئة التمكينية:
<ul style="list-style-type: none"> • أنظمة المياه ، وجود المياه وكمية المياه. • دورات المياه. • الصرف. • مرافق التخلص من القمامة. • التكنولوجيا على مستوى الأسرة مثل أوعية المياه فلاتر المياه والصابون (محتويات حقيبة النظافة العامة). • مرافق غسل اليدين. • محلول أملاح معالجة الجفاف عن طريق الفم. • الناموسيات المعالجة بالمبيدات الحشرية. 	<ul style="list-style-type: none"> • التعبئة المجتمعية / الاجتماعية / الفردية باستعمال الأساليب التشاركية ووسائل الإعلام الجماهيرية. • التغذية الراجعة على تصميم وإقامة المرافق. • اختيار / توزيع / معلومات حول حقيبة أدوات النظافة العامة. • تنظيم المجتمع. • إدارة المجتمع للمرافق. 	<ul style="list-style-type: none"> • أطر عمل أمن حقوق الإنسان والسياسات والتشريعات القائمة. • قيادة ودعم الحكومة. • التجهيز الملائم للمخيمات/التجمعات السكانية/المرافق. • التنسيق بين وكالات WASH وغيرها من القطاعات. • مساندة المانحين. • الاعتراف بأهمية النوع الاجتماعي/ مرض نقص المناعة المكتسبة/المجموعات المهمشة. • الوصول إلى العناية الطبية وتوفير الغذاء والمأوى وغيرها من المتطلبات الصحية والوصول إليها. • إبلاغ المجتمع المتضرر بمستحقته.

ديسمبر 2008